

## أمولاتي الى المرأة العراقية

حسينة بنيان

أمولاتي أليك سارت النجوى بأهاتي  
وضيم الليل والجرح الذي يرسو  
ببطياتي

أمولاتي .. أصابرة على تلك الملمات  
دنا منك الوغا يوماً..

ليحمل في جدائله اهازيح الصراعات  
فكنت في (حشا) جبل له تهتز راياتي  
وغيبك الوبا دهرًا

وغابت فيك بسماتي

تمادى في شرائعه

وأردى طيف جداتي

وسهد فكرة حيرى

مضت من تاكل آتي

أمولاتي لك صور

سرت كالموج ..مولاتي

أمولاتي بنا هوس

لنرفع ضيمك المدفون

في لحد الاسيرات

ونطفئ نارك الحرى

الى حيث الذي نرجو

الى أصداء جولات

سكبت الدمع والدم الذي يشدو

بثورات

وفارقت الدنا زهداً ..وودعت الفلدات

بما اوحى به المولى

وحط نداءه الازلي من تلك العلامات

فأنت الام ان صاحت

لها تصحو سماواتي

ونورك ملجأ الاتين

من وادي الصراعات

فطوبى فيك من علم

أذا خطت شهاداتي

بجنبيك الوفا سكتا

زعيمًا للزعامات

مدى رمشيك مرآة

لها ترسو خطا قلبي

بما وهبت من الرؤيا

وخصت بالكرامات

وجئت البحر طيات

بتعميد الولادات

أمولاتي ..أصابرة

على تلك الجراحات



## المهرجان السنوي الاول للفنون التشكيلية

فيها ان هذه التظاهرة الثقافية تمثل  
الانطلاقة الاولى في عام ٢٠٠٩ وستعقبها  
نشاطات اخرى في ميدان السينما والمسرح  
والموسيقى والكتاب.

كما القى السيد محمود اسود مدير عام  
دائرة الفنون التشكيلية كلمة اكد فيها ان  
دائرة الفنون تمضي قدما في احتضان  
الفنانين المبدعين وستواصل نشاطاتها في  
هذا الجانب.

بعد ذلك وزع السيد الوزير دروعا  
وشهادات تقديرية لعدد من الفنانين  
المشاركين واعضاء جمعية الضمير الثقافية  
المهتمة باعادة المسروقات والبحث عنها.

(نون) - افتتح د. ماهر دلي الحديثي  
وزير الثقافة المهرجان السنوي للفنون  
التشكيلية على قاعات مركز بغداد للفنون.

شمل المهرجان معارض للفن التشكيلي  
لعدد من الفنانين العراقيين ومعرضا  
اخرضم ٥٨ لوحة مستعادة من بينها  
لوحات للرواد نوري الراوي ونزيهة سليم  
وغيرهم. كما افتتح السيد وزير الثقافة  
معرضا للتراث الشعبى شمل حصرانا  
وسجاد وملابس وأواني فخارية بالإضافة  
الى معرض للبوستر السياسي.

هذا واقيم احتفال بمناسبة افتتاح  
المعرض القى فيه السيد الوزير كلمة اكد

## روش بنيامين

تشكيليات

الاسم: روش بنيامين

الشهادة: بكالوريوس هندسة جامعة  
بغداد

العضوية: عضو نقابة الفنانين وجمعية  
الفنانين التشكيليين العراقية

المعارض: اقامت خمسة معارض  
شخصية اخرها في المركز الثقافي الفرنسي  
عام ٢٠٠٢، وشاركت في أكثر من ١٢٠ معرضا  
منذ عام ١٩٩٢، داخل وخارج العراق.

الشهادات التقديرية: حصلت على عدد  
من الشهادات التقديرية من دائرة الفنون  
التشكيلية واللجنة الدولية للصليب الاحمر  
ودار تنمية الأسرة في قطر وعدد من الشهادات  
التقديرية من جمعية أشور بانبيال.





## .. من علماء اللغة في العراق

## الكرملي

تأليف: عبد العزيز ابراهيم

الموسوعة الثقافية رقم (٥٩)

أصدار دار الشؤون الثقافية العامة

عرض: نجلة محمد

الدكتور مصطفى جواد وشهادة المجمع العلمي العربي بدمشق والدكتور ابراهيم بيومي مذكور "لسان مجمع اللغة العربية بالقاهرة".

ولعل أهم أثر خالد عرف به الكرملي هو معجمه (المساعد) الذي حقق منه جزئين (حققهما الأستاذان كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي)..

اما القسم الثاني من الكتاب فكان (الكرملي - مترجما).. وترجم الكرملي ما مجموعه ٣٧ عملا فضلا عن الرسائل..

ملحوظتان :-

١- كنت ارجو لو ان الباحث المؤلف (قلد) الكرملي في عنوان الكتاب بعض صفات التفوق والتميز وهو غير مشتبط فمن يتفق او يلم بأكثر من عشر لغات ويذيع الآف المقالات في عشرات المجالات وفي شتى العلوم والفنون، جدير بذلك مع الاحترام والتبجيل والتوقير لكل من أضاف أو صنف في هذا المضمار من علمائنا وأدبائنا.

٢- كما كنت ارجو ان يصرح بأسم الباحث المعني ولا يتركه غائبا في عبارته (احد الباحثين ص٧ س٤) لأن اسم القائل يضيف أهمية على ما يقول.

دعوتان:-

١- قامت وزارة الاعلام في اواسط السبعينيات بأعادة طبع الجزئين (الأول والثاني) من مجلة لغة العرب فهل تقوم دار الشؤون الثقافية العامة -مشكورة- بأعادة طبع الأجزاء التسعة من المجلة المذكورة؟

٢- ادعو المجمع العلمي العراقي أن يتم تحقيق الأجزاء الباقية (في الديراو في حوزة احدهم) من المساعد لإععام الفائدة ونشرها والحفاظ عليها..



ثم عاد بعد

سنتين تقريبا وانتهت حياته في العام

١٩٤٧ ودفن في دير الآباء الكرمليين.. وتظهر

علميته من خلال اللغات التي أتقنها وهي العربية والفرنسية واللاتينية واليونانية اما التي ألم بها فهي السريانية والعبرية، الحبشية، الصائبية، الفارسية، التركية، الانكليزية، الأيطالية والأسبانية..

ولذا فقد توزعت آثاره بين اللغة والنحو

وفقه اللغة والتأريخ والدين والتراث

الشعبي والأنثروبولوجي وغيرها. وقد

اصدر من الصحف، دار السلام والعرب

ولغة العرب.. كما كتب في مجلات عراقية

كثيرة منها الأعتدال، الحياة، المعلمين،

والمعلم الجديد. ونشر في مجلة المجمع

العلمي العربي بدمشق وفي المجلات

اللبنانية والفلسطينية والأجنبية وبلغ

مجموع ما نشره أكثر من ألف وخمسمائة

مقالة.

كما كان يمتلك خزانة كبيرة من الكتب

بين مخطوط ومطبوع وله مؤلفات كثيرة

بالعربية واللغات الأخرى.

اما مكانته العلمية "فأن شهادات

معاصريه وما افه او علق عليه او نقده

تدل على علمية العلامة الكرملي، كشهادة

في احياء ذكرى شوامخنا من العلماء الاعلام، وتجديد الاحتراف بهم، وذكر آثارهم ومعطياتهم في مختلف الميادين الثقافية: العلمية والأدبية، دلائل جمة تنطوي على: تبيان وفاء الدارسين لمعلميهم اولاً، وانعاش الحركة الثقافية بما يرفدها من انجازات الأفاضل الاوائل ثانياً، واستحقاق الجيل المعاصر ان يطلع على ماثور الأفاضل من رجال الفكر في زمان تولى ثالثاً، وتوثيق الصلات المعرفيه بين الماضي والحاضر رابعاً..

وقد امكن للباحث القدير عبد العزيز ابراهيم ادراك الاسبقية ولفت الانظار الى احد هؤلاء الرواد، وهو الأب أستاذ ماري الكرملي الدرلة البهية في تاج اللغة العربية ابان النصف الأول من القرن العشرين..

الكتاب يتألف من مقدمة وقسمين، اوجز الباحث في المقدمة بعض سيرة الكرملي وجهوده اللغوية، وسيفصل ما اوجز، ويبسط ما أختصر فيما يأتي: "القسم الأول - الكرملي لغوياً" ..

أستهل هذا القسم بذكر ولادة الرجل في بغداد، وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية فيها، ثم غادر الى بيروت فدرس في كلية الآباء اليسوعيين: العربية واللاتينية واليونانية والفرنسية، ثم درس الفلسفة واللاهوت في مونتبلية ورسم قسيساً وعاد الى بغداد ليعلم العربية والفرنسية في مدرسة الآباء الكرمليين.

ويسبب مناداته باللغة العربية وإشادته بمحامدها نفاه العثمانيون الى الاناضول



الواسعة بين سطوة الرجل المتوارثة وحاجات المرأة الانسانية، وتستحق القراءة من قبل الرجال والنساء على حد سواء.

## من المكتبة العربية: اختلاس

توأم من صبيان انجبتهم منه. تقرر سارة يوماً أن تكتب رسالة الى رئيس تحرير مجلة نسوية سعودية تصدر في لندن، تبوح فيها بالأمها، وتناقش عملية وأد المرأة اجتماعياً باستهداف انسانيتها ومشاعرها ورغباتها. تتعاقب رسائل سارة التي تثير اهتمام (هشام)، رئيس تحرير المجلة، وصديقه الاسبانية (إيزابيل) التي تعد بحثاً عن الثقافة العربية.

في وصف دقيق لليلة عرسها في إحدى رسائلها تقول سارة: ” سقطت الطرحة، ومعها سقطت بعض الورود التي كانت مثبتة بها. تخيلتني واحدة من تلك الورود. قبل لحظة كنت العروس، والان صرت شيئاً ملقى على الأرض“.

الرواية تبحث بشكل مشوق الفجوة

(نون) - ضمن سلسلة من روايات أصدرتها دار الساقى حول أوضاع النساء في السعودية منها بنات الرياض والآخرين، تأتي رواية (اختلاس) للكاتب هاني نقشبدي، لتغور مرة أخرى في عوالم المرأة السعودية وما تعانيه من كبت وحرمان وتوق الى الكرامة الانسانية التي تحول دونها عين الأسرة والمجتمع وكلام الناس والمطاوعة ومقص الرقيب الحكومي على الفكر.

(اختلاس) قصة امرأة لم تعرف بحياتها سوى ستة رجال هم أبوها وأشقاؤها الثلاثة وزوجها خالد، وسائقها الكشميري ذو العينين الخضراوين الجميلتين، والذي لا نتعرف الى اسمه. سعادة سارة مع خالد انتهت منذ ليلة العرس الأولى، بالرغم من

## قصة قصيرة:

### أمال صغيرة

د.بان سامي بشير

الصغار ماتراه في عيون اولادها.. ياليتها تفرحهم جميعا ولو بالامال الصغيرة، كم ستفرح لو يجلسون على مقعد الدراسة ويلعبون في ساحة المدرسة القديمة بدلا من ارضفة الشوارع.. تتمنى لو ترى ايديهم الصغيرة تحمل الكتب والدفاتر والوان الرسم بدلا من اللعب الصغيرة التي تختلط بداخلها قطع الحلوى مع فئات النقد.

سلة الخضار لم تكن ثقيلة ولكنها تعيق حركة يديها في توزيع الفئات النقدية على هؤلاء الصغار، يدها كانت تعطي بسخاء وقلبها يحمل كل الحنان لكل طفل.. يدها المتعبة تحمل سلة الخضار ويدها الاخرى تسلم الفئات النقدية الصغيرة للاطفال، هنا تذكرت الصبغة التي على السبابة اليمنى من يدها التي لاتزال ملونة بالازرق.. تذكرت ان الامال الصغيرة قد تبدأ من هذا اللون.. امل ليس اكثر.. امل في ان يجلس هؤلاء الصغار على مقاعد الدراسة قرب اولادها يتقاسمون العلم.. ويتقاسمون وجبات غذائهم الصغيرة ويملؤون ساحة اللعب في المدرسة باصوات ضحكاتهم البريئة.

اليوم.. لايهم سوف اطبخها كيفما يحبها الاولاد.. لها ولدان لم يعد لهما غيرها بعد ان خرج زوجها في صباح يوم باكر لعمله ولم يعد.. قيل حينها ان الارهاب ابتلعه.. لم تعي ما يقال.. فهي لاتزال في انتظاره.. لم تترك شبرا من الارض التي حولها الا وسألت عنه.. سيعود ليرى الاولاد بخير وقد رعتهم بحرص.. التعليم اهم ما تقدمه لهم.. كان ابوها رحمه الله يردد مقولة تذكرها باهمية العلم.. (غنى الانسان هو بما يحمل من العلم والادب وليس بما يحمل من مال، والفقير فقير العلم والادب) تعلمت هي وستظل حريصة على تعليم اولادها الصغار.. ادوية والدتها المريضة في ازدياد والمصاريف في ازدياد، لايهم.. ستسعى للحصول على عمل آخر للنصف الثاني من اليوم لتتمكن من سداد احتياجات عائلتها الصغيرة.

حتت خطواتها الى نهاية الحي باتجاه سوق الخضار. الفئات النقدية الصغيرة التي بحوزتها في تناقص.. اولاد يحملون علب صغيرة يقدمون الحلوى البسيطة عليهم يحصلون على فئات نقدية صغيرة يعودون بها فرحين.. كانت ترى في عيون

تعالت اصوات النقاش بين احد الموظفين والمحاسبة التي توزع رواتب الشهر.. الكل يفضل الفئات النقدية الكبيرة وهي قليلة في هذا الشهر وعلى الجميع ان يتقاسموا كل الفئات النقدية.. واقضة هي في نهاية الطابور في انتظار دورها لتستسلم راتبها.. الطابور طويل جدا وقدمها متعبتان تذكرانها بان عليها ان تستريح.. لايهم عليها ان تتحمل.. اعطت دورها عدة مرات لمن هم اكبر منها سنا.. او في عجلة من امرهم، او لأي سبب اخر.. افكارها تحملها بعيدا تنسيها تعبها فقد كان يومها طويلاً مملوء بالعمل وهمومه.. لايهم، فالمهم الاخلاص في العمل وحسن الانجاز. استلمت الفئات النقدية الصغيرة واودعتها حقيبتها. تطير افكارها قبلها لتصل الى سوق الخضار القريب من بيتها.. اولى الفئات النقدية الصغيرة كانت اجرة حافلة النقل العامة التي أوصلتها الى الحي الذي تسكنه.. المسافة بعيدة والشمس تميل للغروب.. الخضار تفقد نضارتها في نهاية

زمن عبد زيد الكرعوي

## تداعيات مراهق

حط المساء فوق هامات البيوت العتيقة، انه وقت لقاء فارعة، تسلقت سلم الدار فارعة. فارعة.



ربما هي مشغولة مع أمها، لا يفصل (سطحينا) سوى (تشريفه) متآكلة من الحب، فكلمنا اتكأنا عليها، أتلمس أنوثتها وتلمس رجولتي تسقط بعض الحجارة. أشعلت سكاره يتيمة كنت خبأتها في زاوية من زوايا هذا السطح -أسميناه سطح القمر- رحلت أمارس التدخين الذي تعلمته منذ شهرين ومعه تعلمت اللعب بالكرتين، ضوء سيجارتي يفنض بكارة الظلمة، رميت عقب السكاره، عاودت احتضان (التشريفه) فارعة. فارعة.

رميت بعض الحجارة الصغيرة نحو دارها، الدار ممسكة بأذيال الصمت، تسلقني القلق فتسلقت (التشريفه)، نزلت سلالم دارها بحذر، الدار فارغة إلا من عطر فارعة، في المطبخ ما زالت قدور الطعام ساخنة، غرف البيت غير مقفلة، دخلت غرفتها، قطعة من ملايسها مرمية فوق السرير، فيها ملامح اعرفها، جلست على السرير أطالع صورتها المعلقة على الحائط قبالي، تمددت وتذكرت قصيدة حفظتها في ديوان القلب:

ويبقى الفتى أخضر مورقا  
وينشر من نايه أغنيات  
وعن حلوة من غرين الفرات  
ويومي إلى زمن نرجسي  
يطوف بأحلامه الشاسعة ×  
عن الليل والمدن الضائعة  
ومن سحر أنفاسه نابغة  
كعيني حبيبته الفارعة

غفوت على سريرها المحفوظ وحلمت بأقتناصاتنا للحظات السعادة على سطح القمر وحلمت بأني اطرق بابها فتفتحت خالتي أم فارعة الباب وهي تنشد:

هلا يا هوة إلهاب ثريا والكمز غاب  
ومن جاني حمودي كل الفرح دك الباب  
- من أين لك هذا الكلام المعسول؟  
- كانت أمك رحمها الله تنشده لك  
- أنت مثل ام...

جلست من حلمي فزعا على طرقات الباب أم فارعة. فارعة.

انه أبي، ارتبكت وهممت بالهرب وقبل الخروج من غرفة (الحب) أخرجت من جيبي مجموعة نزار قباني (الرسم بالكلمات) وضعتها على السرير كي تعلم إني كنت هنا. هربت إلى السطح ومن ثم إلى دارنا ثم خرجت إلى الشارع اختلس النظر إلى أبي وهو يطرق على الباب وينادي على أم فارعة. لهفته على أم فارعة كلفتي على ابنتها ولو تزوج منها يصبح من السهل زوجي من فارعة، خصوصا وانه كان دائم القول لأم فارعة (فارعة صارت مرة)

أي بشارة يقصد وأي فرح؟ أمعقول إن حبي لفارعة باد علي، ربما ستطرق السعادة باب قلبي. عاشت منطقتنا يومين من الفرح بعودة الأسير. هممنا بالخروج نجر خروفا اشتراه أبي بمناسبة عودة أبي فارعة، استقبلنا الرجل بحفاوة، فله وأبي ذكريات جميلة، سجون الأسر أوصلت قطار الشيخوخة لمحطات هذا الرجل باكرا جدا، أبي وأبوهما يرتشفان الشاي والحديث وأم فارعة تحضر واجب الضيافة وأنا وفارعة نرتشف النظرات فنسكر بها، لكن أي سكر يبعديني عن سماع كلمة زواج، سمعت أبي يقولها، لقد ذابت فارعة كقطعة سكر مسها الماء وهربت إلى غرفتها وأنا أنصّب عرقا، عاود أبو فارعة الحديث مع أبي

- تطلب ابنتي للزواج؟  
- نعم لتكون فرحة عودتك بفرحتين  
- ألا تعتقد أنك كبير عليها؟  
- ما زلت بقوتي  
- ولكنها صغيرة عليك  
لقد أطبق القدر قبضته علي وبدأت الأرض بالدوران بسرعة أفقدتها جاذبيتها.

(ب)  
تقدمت نحوه  
- ما الأمر أبي؟  
- خالتك وبنته مو بالبيت  
- ربما خرجتا  
- مو من عادتهن يطلعن بالليل

كدت اغرق في بحر التفكير لولا مرور جارتنا أم سعد  
- شلونك أبو محمد، أم فارعة أخذت بنته وراحت لبيت اخوه مريض  
عدنا إلى البيت، أعددت شايًا، رحلت وأبي نرتشف الحديث  
- أبي، ما رأيك بي؟  
ضحك بقوة، واهتز جسده كعادته حينما يضحك من أعماقه  
- أرجوك أبي، الأمر جدي  
- زين زين وليدي، أنت خوش ولد  
- ولد أم رجل؟

ابتسم ونظر إلي مطولا كأنه يتفحص كلماتي أو ربما يتفحصني  
- والله أنت خوش رجال بس المهم المدرسة  
كلماته عرتني وأفقدتني عنصر المباغثة  
- ماذا تقصد أبي؟  
- وليدي أبوك مفتش بالتيزاب وميخض علي  
شي لا على سطح الأرض ولا على سطح الكمر،  
انجح هالسنة ونخطبك.

المؤلف : أعزائي القراء إذا لم تعجبك أي من النهايتين يمكنك كتابة النهاية التي تريد وأرسلها  
على عنواني في الآخرة  
لأن رولان بارت قلتي  
• من قصيدة للشاعر عبد الهادي احمد يسرا الضرطوسي

• أعزائي القراء  
مؤلف القصة لديه مداخلة

• المؤلف: أعزائي القراء إن محمدا بطل قصتي وهو الراوي وقد أحسست من خلال روايته انه ينحى بالقصة نحو خاتمة لم اخطط لها، وأراه يريد لهذه الخاتمة أن تكون سعيدة مثلما يشتهي أي مراهق آخر ولاحترامي رغبته أضع أمامكم خيارين، الأول أن تتابعوا الأحداث معي في التصنيف

(أ) أو تتابعوها مع البطل الراوي في التصنيف (ب) والراوي في الحالتين سيبقى هو البطل (أ)

تقدمت نحوه، فصدر قلعه إلي، حاصرته ستائره السوداء وقيل أن تأخذنا الظنون مرت جارتنا أم سعد، فسألها أبي عن أم فارعة وابنتها - لقد ذهبنا إلى منظمة الهلال الأحمر لاستقبال أبي فارعة، فقد عاد من الأسر. هربت إلى غرفتي، فقد قبض الحزن علي وسيقطع رأس سعادتي ليرمي في طرقات الظلمة بلا هوية وستسجل القضية ضد مجهول. فتح أبي باب غرفتي والابتسامة تلعو وجهه إلا انه حين رأي على هذا الحال خفتت ابتسامته  
- ما الأمر يا محمد؟ لماذا تبكي؟

- لاشيء أبي، إنها دموع الفرح لرجوع أبي فارعة بالسلامة  
هز رأسه بالموافقة، عجبًا، لم هو غير حزين؟

أترده على دارهم كل يوم من باب العطف؟ إذا ليس هناك من عاصفة ستهب على ورود حينا، وسيأتي الوقت الذي اقتسم وفارعة رغيث الحب المتلطي في (تنور) قلوبنا. كان الليل يتوغل كل دقيقة في أزقتنا المتوترة ليخيم بظلامه فوق بيوتنا المساندة لبعضها البعض والمتكئة على بعضها البعض، النوم هرب بلا رجعة، تارة اقتنص فراشة الحب الملونة وتارة تقتنصها عناكب الخوف بشباك القلق، وبينما أسبق العناكب لاقتناص الفراشات، توضح وجه الليل بالهلال، لا بد أن فارعة وأمها وأبيها قد عادوا إلى الدار. في الصباح كنت وأبي نتناول الفطور  
- سندهب بعد يومين لزيارة أبي فارعة لعنا نحمل في زيارتنا بشارة وفرح



## جديد الشاعرة البصراوية وفاء عبد الرزاق بالفرنسية

أيضاً

صورة عن كل

طفل عراقي يرى نفسه في (علي) وذلك من خلال طفولة سرقها وانتهك حرمتها عنف عالمنا، عالم الكبار . وتضيف المترجمة أنه كان من الضروري ترجمة (مذكرات طفل الحرب) وذلك بالرغم مما يقال من أن الترجمة هي شكل من أشكال الخيانة . وتضيف هادية الدريدي بالقول ” لكن بدا لي أيضاً أن عدم ترجمتها هو خيانة أكبر، بل وكأني أتربح هذا الطفل وحيداً ضائعاً في مكان ما ..“

ويجدر

الذكر أن ديوان (مذكرات

طفل الحرب) لقي اهتماماً شديداً من قبل أوساط عربية واسعة لما يتضمنه من نبذة تجمع بين الصدق والبراءة والغضب، قد تمت ترجمته إلى الانكليزية والايطالية والاسبانية، كما انه دخل موسوعة السلام العالمي في فرنسا وموسوعة سلام الطفل في تركيا، وسيكون موضوعاً لفيلم سينمائي باخراج من ألمانيا.

بعد طبعته الأولى بالعربية في شباط ٢٠٠٨ عن ”دار نعمان للثقافة“ ببيروت ونيله ”جائزة المتروبوليت نقولاوس نعمان للفضائل الإنسانية“، وجد ديوان ”مذكرات طفل الحرب“ للشاعرة العراقية وفاء عبد الرزاق وقد طريقه إلى الترجمة والنشر في اللغة الفرنسية عن دار ”لارماتان“ الباريسية ضمن سلسلتها الخاصة ”شعراء من القارات الخمس“.

تقول هادية الدريدي التي قامت بترجمة هذا الديوان إلى لغة فولتير ولامارتين، في معرض تقديمها للديوان أن الشاعرة قدمت لنا ”صورة عن طفل-إنسان إلا أنها

والعبث الطفل على قرص خبز البتول  
عن رغبة الأرض في احتضان مهابة  
أقدامهم  
وهم يشدون قفزاتهم  
على خصر الضفاف حزاماً  
أنا الآن ألهو بتعثري  
كلما هربت جثتي من تناقصها  
أرجعتها لأحتمي بالشلل.

يتسع الهذر بحكايتي  
أصمت مشنوقة الصوت  
بأوتار عود غريب  
أقول له أغثني  
وترك أفضت له أمومتي  
لي رغبة رقص اللجام  
حين يكبح  
رقص العود مر العروق  
خبأ عينه ودس في جيبه حاله  
معول الشريان يهدم  
يتهدم ويختنق.

لا تختنق  
كعادتها عند الباب تسند قلبها  
وتتزاحم في عيونها الصور  
حين لم تجدها السدرة انتحرت  
أحمر النبق سقمك ما له  
أليس فيه من أفواه الحمام مضعفة؟  
ملجأ العصافير صوته  
عشقنا رجع غزارته  
يجنح للشمس كي تستظل.

بيت الطين  
يا أنا في الصفعات ومذاق العصا  
قدمي لا تستريح  
وصل العد حده  
اعرفني ولو بالشبه الظنون  
الشاهد ما بك من هوى  
وضريحي وردة  
لا يدفن القرنفل  
قبري زجاجة عطر  
تقطر ماءك وتختمر.

رأيت القشور براحتيها وطناً  
أحصل أن ينقر الحب بيدي  
عصفور التراب ويسرق ناظري  
كما كنت أسرق ضوءها لرفه  
أحدث أن أراها بحجم البهجة  
فوق قحط الأرض ظلاً؟

حين تصبح غرفتي صلاة خجولة  
أعرف أن ثمارك تنضج  
من التصاق الشبابيك  
واختناق الحقائق بعذرها  
ألمس روحك النهار  
وقت تكسر أجزائي ساعة اختناق  
يقدح الشاي بكوبه وضوءاً  
وصهوة الماء في القدر تقرأ المحيط  
كتبي معجزة اندفاع تتراقص  
أصبح مدينة جاهزة للعناق  
وعلى عجل خوفي أنهض  
أعرف أنك هنا  
تأتين بالقدر راكضاً  
كصغير يتبع أمه  
تضمدين سكوني  
تصهرين قيود أسنلتني  
تتصاعدين غامرة بالمطر  
ويهطل ضلعك بالحنين.

قابلة أنت  
تولد جمره بكرها النهار  
صرخت ساعة الطلق  
صرخت الطيور والأغاني ذهلت  
ها هنا مرق اختراقها  
وها هنا دماء الدخول دفاتر  
تسجل مولد بكر  
حين خلقه الله لم يثن.  
صحا على نقر الجوارح الحلم  
شهره تخرج من صدري وتنهش.

أصدقائي خناجر وضبوف  
يطاردون الزاد بحثاً عن طفولتي  
عن كركرة الشوارع للصغار

وجهك الكتوم على الحائط  
تسح الجارات من طينه  
عاصفة النقيض هو  
ينقش عمره البذر  
يتناقل اللقاح بجفنه  
وحجر أقول له أضئني  
ظمئت حتى شاب دمي  
كلما خلت وقع ناره أتبحر.

وجهك عبتان  
إيقاع البعيد أعوده  
عم الفصول وشقيقتها  
جردني قصبه  
نحو السماء اندفاعها  
فسحة الغصن الطري  
على شفتي توأم مائها  
وجهك زحف الصروح بأبه  
طرقته  
عض أصابعي بنقيضيه  
وانتشر

لنساء الغسق العاريات ثياباً  
رايته في المنام شهى السؤال:  
ووجنتك الحقل  
لماذا حلبت ياسمينها؟  
لماذا تركت الريح تشربه؟  
أجبت: أمومة عمري مالح صبرها  
لم أنتبه أتي أشرب البحر  
لم انتبه أتي أضع الريح  
لم أنتبه أن ابنتي جرعة فاسدة  
ربما حكمة الصمت له  
بابك حين طرقته  
لم انتبه أتي امرأة الظلام  
وسمرت قفل الخطي  
أقتلع من رثتي حين أحادثه  
بابك لم تنم غابته  
ما زلت واثقة أنه المجيب.

بالنعناع أعجن سنابلي حناءه  
أمسحه بركة ولي وانتحب:  
رايتها البارحة على الرحال تلتئم  
تكشط الطرقات من قشور أضلعي